**س3/ لماذا ارتفع البارودي في شعره فوق شعراء عصره ؟** ج/ لكون الشّعر عند البارودي ليس ترفاً لفظياً ، وإنّما هو عملية إبداعيّة ، كما أنّ له وظيفة اجتماعيّة **. س4/ اثبت من خلال كتابتك وتحليلك لبائيّة البارودي في تذكُّر أيّام الشّباب الخوالي ، وأنّ القصيدة الإحيائيّة ليست خلوَّاً من البناء ؟** ج/ قصيدته المشهورة "أين أيّام لذَّتي وشبابي" .

**أينَ أيَّامُ لَذَّتي وشَبابي ؟ أَتُراها تعودُ بعدَ الذِهابِ ذاكَ عهدٌ مضى ، وأبعدُ شيءٍ أنْ يردَّ الزَّمانُ عهدَ التَّصابي فأديرا عليَّ ذكراهُ ، إنِّي منذُ فارقتُهُ شديدُ المُصابِ**

**س5/ ما موضوع القصيدة ؟ وهل لها عنوان ؟ بيّن ذلك ؟ وماذا تشمل القصيدة ؟ وضّح ذلك ؟** ج/ القصيدة ذات موضوع شخصي ، وليس لها عنوان ، ولكن محقّق الدّيوان قال :"هو سرنديب يتشوّق إلى مصر ، ويرثي صديقيه الأُستاذ الشّيخ حسين المرصفي وعبد الله باشا ، وتشمل القصيدة أغراضاً أُخرى مثل الفخر والزُّهد . **س6/ كم عدد أبيات القصيدة ؟ ومن أيّ بحر ؟ ثمَّ بيّن وحدات القصيدة ؟** ج/ أربعة وثلاثون بيتاً ، ومن بحر الخفيف والرّويّ الباء ، وأمَّا الوحدات فهي : ألف/ تذكّر أيّام الشّباب الخوالي (1 ـ13) يستهلّ هذا الجزء بهذه الكلمات (أين أيام لذّتي وشبابي) . باء/ سنوات الشّيخوخة ووفاة الأعزَّاء (14 ـ 26) وهذا الجزء بمناحاة رفيقين غير محدّدين :

**يا نديميَّ من "سرنديبَ" كنَّا عن ملامي وخلَّياني لما بي**

إنَّ هذا البيت يذكّر بالخطاب التّقليدي الموجَّه لرفيقين محدّدين والمستعمل من قبل الشّعراء القدامى ، ما قبل الإسلام ، إلَّا أنَّه ذكره كان (سرنديب) يعبّره قدراً من العفوية . وينقسم إلى نوعين من الرّثاء : أوّلاً/ رثاء سنوات الشّيخوخة (15 ـ 20) بخلاف حيوية الشّباب المصوّرة في الوحدة الفرعيّة الأولى ، ويصف في هذا الجزء الحياة الجديرة بالرّثاء ، والّتي وجد الشّاعر نفسه فيها في المنفى ، وسنوات الشّيخوخة تفرض عليه ، جسمه ضعيف وكذلك بصره . ثانياً/ وفاة الأحباب (20 ـ 26) أيّ أخبار أقاربه وأصدقائه في مصر تصل إلى الشّاعر في تتابع سريع ، والدته ـ زوجته ـ وأخيراً صديقيه حسين المرصفي وعبد الله باشا . جيم/ الفخر (27 ـ 34) : لقد أوذي الشّاعر كثيراً ، لكنّه رابط الجأش ، توقّف عن اختلافه إلى النّاس وعن الالتفات إلى كلماتهم الحاسدة وأفعالهم ، أيّ أنّه يعي تماماً ما يحدث حوله بالرّغم من أنّه يتظاهر بالجهل ، فالعمر دليل الحكمة والثّبات في مواجهة النّكبة ؛ لذلك فإنّ موضوع الفخر في هذه الأبيات هو الشّجاعة المعنويّة في أوقات الشّدَّة ، وهذا يتطابق مع النّغمة الهادئة لمجمل القصيدة . **س6/ هل حقّق الشّاعر اتّصالاً منطقيّاً في بائيّته ؟** ج/ نعم ؛ في القسمين الرّئيسيّين حقّق اتّصالاً منطقيّاً وعاطفيّاً ، وكم كان الشّاعر سعيداً في مصر ، وكم هو حزين كونه بعيداً عن الوطن ، عندما دبَّت سنين الكهولة ومات الأعزَّاء ، فإنَّ القسم الأخير باسلوبه الشّبيه باسلوب الفخر ، هو إلى حدٍّ ما صار بوحدة القصيدة . **س7/ هل يوجد في قصيدة الشّاعر حِكَم ؟** ج/ نعم ؛ قد وقف الشّاعر تدفّق ذكرياته ورثاءه ليقحم حكمة أو تأمُّلاً عالماً ، مثل هذه الحكم وقعت في البيت :

**كلُّ شيءٍ يسلون ذو اللّب إلَّا ماضي اللّهو في زمانِ الشّبابِ**

وكذلك البيت الثّاني عشر :

**ليسَ يرعى حقَّ الودادِ ولا يذ كرُ عهداً إلَّا كريمُ النِّصابِ**

وكذلك في البيت الخامس والعشرين :

**مضياً غيرَ ذكرٍ وبقاء الذّ كرِ فخرٌ يدومُ للأعقابِ**

وكذلك في البيت الرّابع والثّلاثين :

**إنَّما المرءُ صورةٌ سوفَ تبنى وانتهاء العمرانِ بدءِ الخرابِ**

**س7/ هل كانت القصيدة متماسكة ؟** ج/ نعم ؛ إنَّ القصيدة متماسكة بشكل كبير في الموضوع والمزاج والشّكل ، أجزاؤها ليست متباينة وتمسّكها بالأساليب التّراثيّة للتّعبير الشّعري ، لم يعوقها عن الشّعر لتحقيق منطقها الدّاخلي الخاصّ أو عن عكس تجربة إنسانيّة متماسكة . **س8/ قال البارودي :"إنّ الشّعر لمتعة خياليّة يتألّق وميضها في سماوات الفكرة فتنبعث أشعّتها إلى صحيفة القلب فينبض بالأنهار نوراً ويبعث بألوان من الحكمة يتبلّج بها الحالك ويهتدي بدليلها السّالك ، وخير الكلام ما أتلفت ألفاظه واختلفت معانيه ، وكان قريب المأخذ بعيد المرام سليماً من وصمة التّكلُّف غنيّاً عن مراجعة الفكرة ، فهذه صفة الشّعر الجيّد" ناقش النّصّ في ضوء آراء الشّاعر النّقديّة ؟**  ج/ إنّ هذا القول يدلّ على أنّه وضع الشّاعر أُسساً نقديّة تقدّم حكماً على القصيدة ، وهي : 1ـ أعطى خصائص القصيدة الجيّدة . 2ـ إنّ النّقد عند البارودي عبارة عن حكم أو رأيّ نقدي انطباعي استمدّ من خلال قراءته لكتب النّقد العربي القديم ، وهذا يدلّ على ثقافته ووعيه ، فمثّل عن وضوح الفكرة وعن اللّغة الإنشائيّة . 3ـ إنّ الشّعر عنده ليس وليد التّكلُّف والصّنعة ، إنَّما هو وليد الطّبع . 4ـ يؤكّد البارودي شأنه شأن النُّقّاد القُدامى على المواءمة بين ألفاظ الشّعر ومعانيه ، وعلى استقراء الفكرة وبعيداً عن التّعقيد . 5ـ كما أنّه أعاد للشّعر وظائفه الاجتماعيّة والنّفسيّة والسّياسيّة ، تلك هي ملامح التّجديد النّقديّة الّتي وجدنا صداها في شعر الشّاعر .